Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمتطفلين ، كفكفت «نبيلة» دمعها وجعلت تغمزنى و تسألنى هامسة عمن حضر من أقطاب الحزب وعمن لم يحضر !..

نبيلة : لقد دهشت حقًا من أن رئيس الحزب ووكيله لم يحضرا ، واعتذرا وأنابا عنهما عضوًا غير بارز .. أما الحكومة فلم ترسل غير موظف صغير .. لم أر أحدًا ذا مقام فى الحفلة .. وهى أول حفلة تأبين تقام لدولة « صديق باشا رفقى » !.. فكيف إذن سيذكرونه فى الأعوام القادمة !..

زوجة الباشا : حقًا يا نبيلة !.. لقد لاحظت هذا الجحود والنسيان والإهمال وكتمت همى فى نفسى .. ثم حمدت الله أن زوجى فى التراب لا يرى ما نرى من انصراف زملائه وأهل بلده عن ذكراه !..

صديق : هبى يا سيدتى أن زوجك شاهد الحفلة ، ورأى منها ما رأيت .. ماذا كان يصنع ؟!..

نبيلة : (**بسرعة**) أنا أعرف ماذا كان يصنع .. كان يغادر الحفلة بعد بدئها بقليل ساخطًا صائحًا : « أهذا هو الخلود فى بلدنا ؟!..

صديق : من رأيى أنا أنه كان يبقى إلى آخرها .. يصغى إلى كلمة تقال بلذة ومتعة .. ويراقب كل وجه وكل حركة بحرص واهتمام .. كان بالطبع يتألم جدًا من غياب رجال الحزب وأعضاء الحكومة والأصدقاء والزملاء ... ويستمع إلى تلاوة برقياتهم التى يعتذرون فيها بالمرض أو السفر أو الارتباط بالموعد السابق .. وينظر إلى من نابوا عنهم وهم يخرجون ساعاتهم خلسة متبرمين ، منتظرين قرب الفرج .. بينما الخطباء يتشدقون متباطئين بالكلام المرصوص ... والشعراء يتمهلون بالشعر المنظوم .. لأنها فرصتهم التى يروون فيها عطشهم إلى التصفيق .. أما الفقيد فكل